

صفر لن واحد

تقرير

الاستثمار الجريء 2024 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

برعاية:

W

WAAD INVESTMENT

impact46

يناير 2025

محتويات التقرير

3	مقدمة
4	مقتطفات من التقرير
6	الاستثمار الجريء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
6	– قيمة الاستثمارات
7	– الجولات الاستثمارية
8	– التغيرات بقيمة الاستثمارات
9	– أكبر الجولات الاستثمارية
10	– أنشط الصناديق
11	الاستثمار الجريء في السعودية
11	– قيمة الاستثمارات وعدد الجولات
12	– أكثر القطاعات جذبًا للاستثمار
13	– أكبر الصفقات
14	– الجولات الاستثمارية
16	– شركات استثمارية تبدأ رحلتها في المنطقة من السعودية
16	• شركات سعودية استقطبت صناديق عالمية
17	– مستثمرون جدد
18	– توزيع المستثمرين وفقًا للصفقات
20	– دور الشركة السعودية للاستثمار الجريء
21	• الصناديق المستثمر بها
22	– التخارج والاستحواذ
22	• الطرح
22	• الاستحواذ
23	– عمليات الاستحواذ في السعودية
24	– استحواذ الشركات السعودية على جهات خارجية
25	– أين ستتجه الاستثمارات في 2025 وما بعده؟
30	خاتمة

مقدمة

يلخص التقرير حالة استثمارات رأس المال الجريء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2024، بالتركيز على المملكة العربية السعودية التي استحوذت على أكثر من نصف قيمة الاستثمارات للعام الثاني على التوالي. كما يقارن حالة الاستثمار الجريء والصفقات مع عام 2023؛ من حيث قيمة الصفقات، وعددها، والشركات الحاصلة على استثمارات، وأكبر الجولات الاستثمارية، وأهم القطاعات وأكثرها جذبًا للاستثمارات في المنطقة والمملكة العربية السعودية التي كان لها النصيب الأكبر من الصفقات.

1.37

مليار دولار في المنطقة

758.71

مليون دولار

نصيب المملكة العربية السعودية

بلغت استثمارات رأس المال الجريء 1.37 مليار دولار في المنطقة خلال 2024 بعيدًا عن صفقات الدين الجريء والتمويل، كان نصيب المملكة العربية السعودية 758.71 مليون دولار منها.

وبجانب ذلك، يسرد التقرير أهم صفقات الاستحواذ في منظومة الشركات الناشئة في السعودية، وأبرز صفقات استحواذ الشركات السعودية على شركات ناشئة عالمية، ومنها أول صفقة استحواذ لشركة ناشئة سعودية على شركة أمريكية. بالإضافة لتوقعات العام الجاري والقطاعات الهامة المتوقع نموها.

مقتطفات من التقرير

أنهت الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2024 مسجلة انخفاضاً في استثمارات رأس المال الجريء قدره 29.3% عن العام الماضي. واستحوذت المملكة العربية السعودية على النسبة الأكبر من الاستثمارات المعلنة بنحو 55.3% بانخفاض قدره 29.9% على أساس سنوي، لكنها في الوقت ذاته كانت المصدر الأول للصفقات الكبرى لاسيما من خلال



ويُعد توجه الشركات والمستثمرين نحو الديون وخاصة الدين الجريء من أبرز أسباب انخفاض الاستثمار الجريء، خاصة في المملكة العربية السعودية والإمارات. كما أن الجولات الاستثمارية الضخمة التي أغلقتها **تمارا** و **tabby** كانت عاملاً مهماً في الفروقات بين الاستثمار الجريء في 2023 و2024

مقتطفات من التقرير

السعودية تقود المنطقة مجددًا

رغم انخفاض قيمة صفقات الاستثمار الجريء المعلنة في 2024 مقارنة مع 2023، إلا أن المملكة العربية السعودية حافظت على قيادتها للمنطقة باستحواذها على نسبة 55.3% من قيمة الاستثمارات الكلية البالغة 1.37 مليار دولار.

التقنية المالية والتجارة الإلكترونية يتصدران السوق

استحوذ قطاع التقنية المالية على 512.95 مليون دولار من قيمة استثمارات رأس المال الجريء المعلنة في منطقة الشرق الأوسط، فيما استحوذت التجارة الإلكترونية على 336.25 مليون دولار.

قطاعات التقنية التعليمية والتقنية العقارية يصعدان المنافسة

شهد قطاع التقنية التعليمية تحركات ملحوظة في عام 2024 مع الإعلان عن عدة جولات استثمارية خاصة في المملكة العربية السعودية، تزامن معها عدة صفقات استحواذ في القطاع. أما القطاع العقاري فقد شهد عدة جولات استثمارية خاصة في الشركات التي تقدم خدمات مزدوجة مع التقنية المالية.


استقطاب الذكاء الاصطناعي للأموال يتصاعد

التوجه العالمي للذكاء الاصطناعي لم يستثني المنطقة، فرغم توجهات الشركات الاستثمارية والصناديق في المنطقة للاستثمار في الخارج، إلا أن 2024 شهد نموًا في عدد الجولات الاستثمارية المعلنة في شركات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، كما أن نشاط المستثمرين في المنطقة لم يتوقف لاستقطاب الشركات العالمية وتوطين تقنياتها خاصة في السعودية.

الاستثمار الجريء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

بلغت قيمة استثمارات رأس المال الجريء المعلنة في 2024 نحو 1.37 مليار دولار، وقد استحوذت السعودية على نسبة 55.3% منها مسجلة 758.71 مليون دولار تقريبًا، فيما حلت الإمارات ثانياً بنحو 302.6 مليون دولار وبنسبة 22.1%، ومصر ثالثة باستثمارات بلغت 249.95 مليون دولار وبنسبة 18.2%، وجاءت سلطنة عُمان على غير العادة رابعة مستحوذة على 2.9% من إجمالي استثمارات رأس المال الجريء خلال العام بقيمة 39.8 مليون دولار.

سجلت الاستثمارات الكلية انخفاضًا بنحو 29.3% عن 2023، في الوقت الذي تراجعت فيه قيمة الاستثمار الجريء في السعودية بنحو 29.9%، ومصر بواقع 23.3%، وشهدت الإمارات نموًا طفيفًا بنسبة 2.6%، وحلت عُمان وقطر في قائمة رابع وخامس أكثر البلدان حصداً لاستثمارات رأس المال الجريء في 2024، بعد أن كانت من نصيب الكويت والبحرين في 2023.

التغير %	قيمة الاستثمار في 2024 (دولار أمريكي)	قيمة الاستثمار في 2023 (دولار أمريكي)	
-29.9%	758.72 مليون	1,082 مليون	
2.6%	302.6 مليون	294.84 مليون	
-23.3%	249,95 مليون	326.05 مليون	
1,374%	39,8 مليون	2,700 مليون	
147.4%	4.7 مليون	1.9 مليون	

◀ عدد الجولات الاستثمارية المغلقة

وصل عدد الجولات الاستثمارية المعلن عن إغلاقها في المنطقة 171 جولة استثمارية بانخفاض عن عام 2023 الذي سجل 179 جولة استثمارية.

وقد استحوذ قطاع التقنية المالية على النسبة الأكبر منها في 2024 بواقع 42 جولة، لحقه التجارة الإلكترونية كالعادة مع 20 جولة استثمارية، فيما حل قطاعي الخدمات اللوجستية والتقنية التعليمية ثالثاً ورابعاً.

عدد الجولات الاستثمارية بحسب القطاع

التقنية المالية

2024	42 جولة
2023	42 جولة

التجارة الإلكترونية

2024	20 جولة
2023	27 جولة

التقنية التعليمية

2024	15 جولة
2023	10 جولة

الخدمات اللوجستية

2024	17 جولة
2023	10 جولات

التقنية الصحية

2023	14 جولة
------	---------







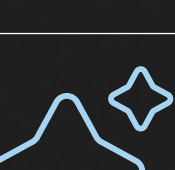

التقنية العقارية

2024	11 جولة
------	---------

التغيير بقيمة الاستثمار على أساس سنوي لأهم القطاعات

كما جرت العادة، كان قطاعي التجارة الإلكترونية والتقنية المالية في مقدمة القطاعات الجاذبة للاستثمارات، فيما ظهر قطاع التقنية التعليمية بقوة رفقة قطاع التقنية العقارية.

ساهمت جولة **CALO** في نهاية العام بدفع سوق التقنيات الغذائية ليكون الأكثر نموًا على أساس سنوي، مع نمو كبير في قطاع الخدمات اللوجستية مدفوعًا بجولة **SHIFT inc.**، فيما كان قطاع التقنية المالية الأكثر تراجعًا بسبب نهاية 2023 التي شهدت جولات ضخمة لكل **تمارا** و**tabby** وقتها.

القطاع	القيمة (مليون دولار أمريكي) في 2024	نسبة التغيير
التقنية المالية 	512.95	-55.1% ▼
التجارة الإلكترونية 	336.25	-11.8% ▼
الخدمات اللوجستية 	127.03	501.3% ▲
التقنية الغذائية 	70.92	586.9% ▲
التقنية العقارية 	50.25	45.5% ▲
الاستدامة والمناخ 	40	-
الذكاء الاصطناعي 	36.75	-
التقنية التعليمية 	34.04	-44.6% ▼






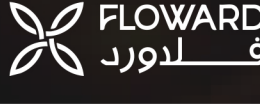


أكبر الجولات الاستثمارية في 2024

تقدمت شركة **halan** المصرية قائمة أكبر الجولات الاستثمارية في عام 2024 في المنطقة بقيمة 157 مليون دولار، بعد جمعها 260 مليون دولار في جولة سابقة في 2023، محققة بذلك نحو ثلثي الاستثمار الذي جمعته الشركات المصرية خلال عامين، فيما سيطرت المملكة العربية السعودية على قائمة أكبر الجولات الاستثمارية المعلنة خلال 2024، كما فعلت في عام 2023.

أكبر الجولات الاستثمارية في المنطقة خلال 2024

الشركة	القيمة (مليون دولار أمريكي)
 	157
 	130
 	100
 	82.8
 	67.5

أكبر الجولات الاستثمارية في المنطقة خلال 2023

الشركة	القيمة (مليون دولار أمريكي)
 	340
 	260
 	250
 	156
 	133

أكثر الصناديق نشاطًا

تقدمت **FLAT6LABS** مجددًا قائمة أكثر المستثمرين نشاطًا في 2024 بواقع 44 صفقة موزعة على مناطق مختلفة في المنطقة وخاصة السعودية، وذلك بعد تصدرها القائمة في 2023 بواقع 62 صفقة.

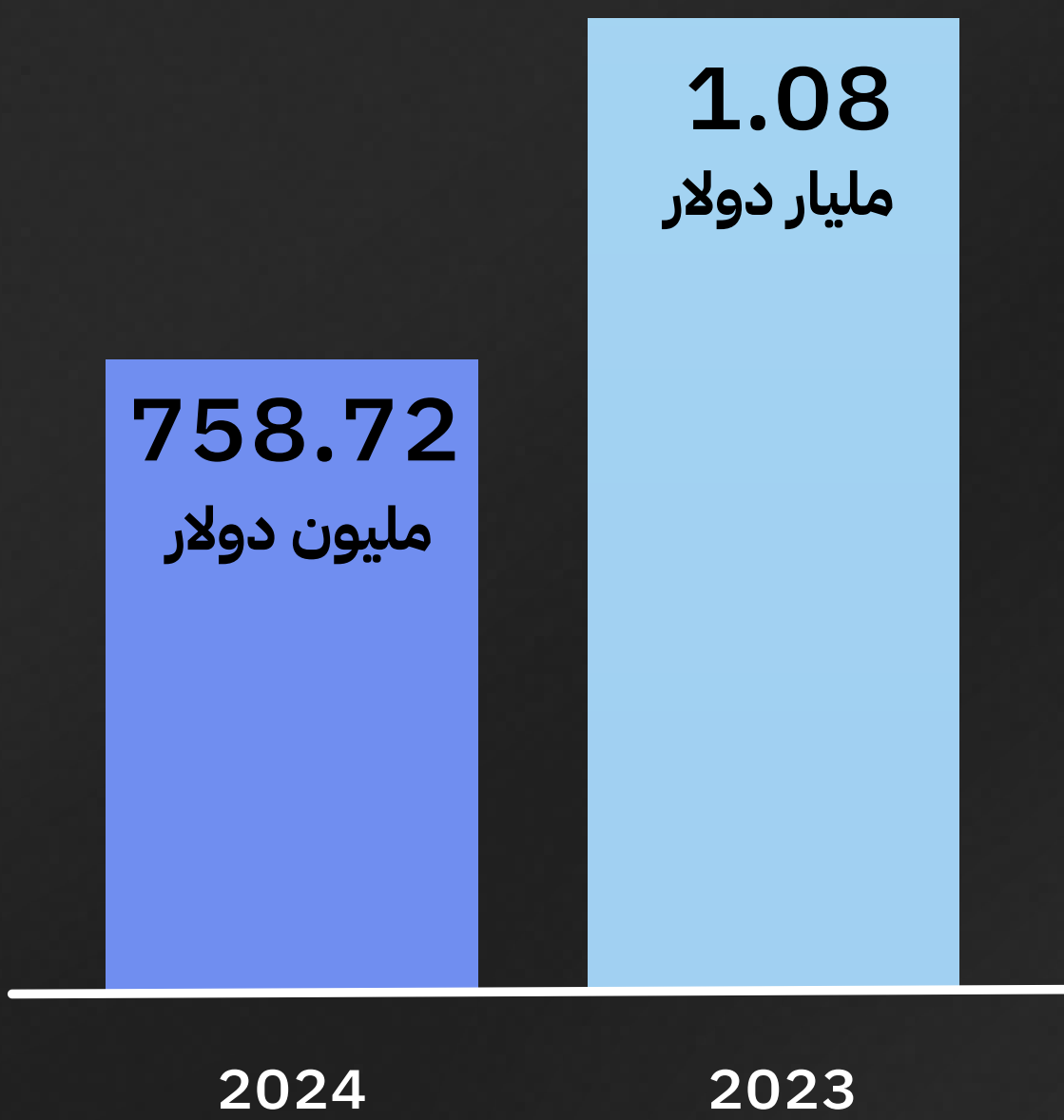
وعززت صناديق مثل شروق **SHOROOQ** وخوارزمي فنتشرز **+** من نشاطها بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2024 وهو الحال مع اس تي في **STV** وسنابل للاستثمار **+** ورائد فنتشرز **RAED** وامبكات **impact46** ورزم **+** وبلس في سي **+** وواعد فنتشرز **WAED**

فيما أظهرت الشركات والصناديق الاستثمارية الجديدة شهيتها مع مشاركة وعد للاستثمار **W** ب11 جولة استثمارية منها 9 في السعودية، وقيادة تالي فنتشرز **tali ventures** لجولة استثمارية بقيمة 10 ملايين دولار.

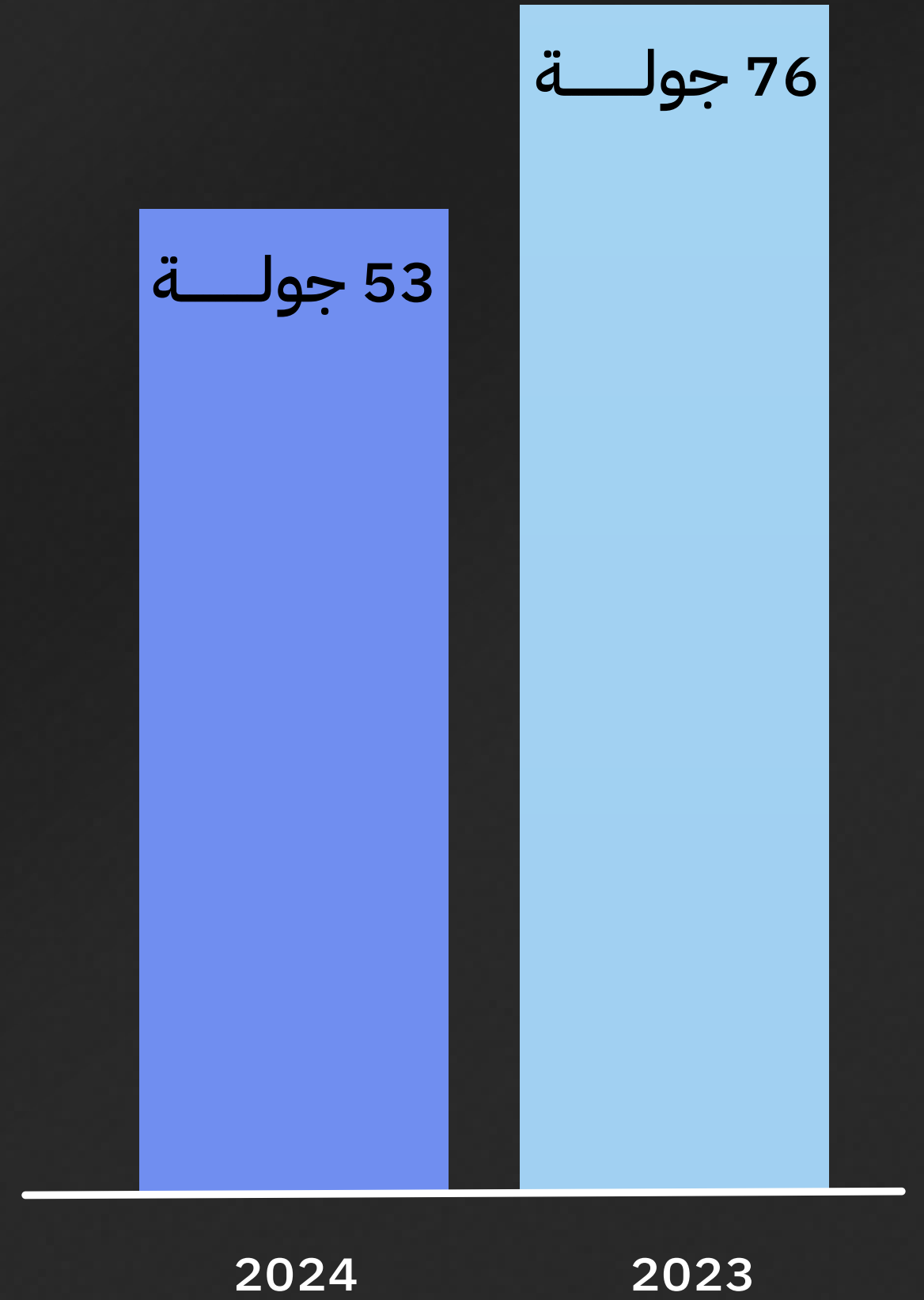
الاستثمار الجريء في السعودية

وصلت قيمة استثمارات رأس المال الجريء المعلنة في المملكة العربية السعودية خلال 2024 نحو 758.72 مليون دولار (2.85 مليار ريال)، مقارنة مع 1.08 مليار دولار (4.06 مليار ريال) في 2023 حيث استحوذت **tabby** و **تمارا** و **nana** على نحو 2.9 مليار ريال من قيمة الاستثمارات وقتها. كما تراجعت عدد الجولات الاستثمارية المغلقة المعلنة إلى 53 جولة استثمارية في عام 2024 مقارنة مع 76 جولة معلنة في 2023.

قيمة الجولات



عدد الجولات



أكثر القطاعات جذبًا للاستثمار في السعودية

استحوذ قطاع التجارة الإلكترونية على نحو 39.85% من قيمة استثمارات رأس المال الجريء في السعودية خلال 2024 بفضل الجولات الكبيرة التي أغلقته سلة وأيوا وسيارة وبقية وصلت 302.2 مليون دولار، فيما جاء قطاع التقنية المالية ثانيًا بنسبة 22.75% من قيمة استثمارات رأس المال الجريء المعلنة في السعودية خلال 2024 بواقع 172.5 مليون دولار مدفوعًا بجولة لين تكنولوجيز إحدى أكبر الجولات الاستثمارية في عام 2024.

ووضعت شفت قطاع الخدمات اللوجستية ثالثًا بفضل جمعها 82.8 مليون دولار ليصل إجمالي ما جمعته الشركات في القطاع إلى 100.73 مليون دولار، وحل قطاع التقنية الغذائية ثالثًا عطفًا على جولة كالمو في نهاية العام بإجمالي 35.12 مليون دولار.

وشهدت قطاعات التقنية التعليمية والعقارية والذكاء الاصطناعي نشاطًا من حيث عدد الجولات واهتمام المستثمرين بالمجال.

الخدمات
اللوجستية



100.73 مليون دولار

التقنية
المالية



172.5 مليون دولار

التجارة
الإلكترونية



302.2 مليون دولار

التقنية
التعليمية



23.79 مليون دولار

الذكاء
الاصطناعي



28 مليون دولار

التقنية
الغذائية



35.12 مليون دولار

التقنية
العقارية



22.25 مليون دولار

أكبر الصفقات

تصدرت جولة شركة **salla** ما قبل الطرح قائمة أكبر الجولات الاستثمارية المعلنة في السعودية خلال 2024 بقيمة 130 مليون دولار، والثانية في المنطقة بعد جولة شركة **halan** المصرية البالغة 157 مليون دولار.

وأظهرت الأرقام المعلنة في العام السابق تراجعًا واضحًا في قيمة الصفقات الضخمة في السعودية، والتي استحوذت على معظم الصفقات الضخمة في 2023 وبقيمة فاقت جميع استثمارات رأس المال الجريء المعلنة في 2024.

تمارا 340 مليون ريال

tabby 250 مليون دولار

2023

FLOWARD 156 مليون دولار
فلادورد

nana 133 مليون دولار
مصنع

neon 41 مليون دولار

salla 130 مليون دولار

ايها 100 مليون دولار
eyewa

SHIFT inc. 82.5 مليون دولار

2024

سيارة 40 مليون دولار

لين 67.5 مليون دولار
LEAN

* القيم للاستثمار الجريء فقط ولا تشمل الديون والتسهيلات الائتمانية

توزيع الجولات الاستثمارية بحسب نوع الجولة

Pre-Seed



Seed



Pre-Series A



Series A ◀



Series C ◀



Series B ◀




Pre-IPO ◀



◀ شركات استثمارية تبدأ رحلتها في المنطقة من السعودية

تمكنت الشركات الناشئة السعودية من استقطاب عدة صناديق عالمية للمملكة والمنطقة لأول مرة وفي قطاعات مختلفة تشمل التقنية المالية والتقنية التعليمية والتقنية العقارية وحلول البيانات.

شركات سعودية استقطبت صناديق عالمية

المستثمرين	الشركة
General Catalyst Bain Capital Doquense Family Office	 لين LEAN
Constructor Capital	 منصة القورو
Rethink Education	 أعناب
HearstLab	 Quantum™ كوانتم
The Ferdinand Group	 كورة بريك
Morgan Stanley Inclusive Ventures	 داررنت Darent

الصناديق وشركات الاستثمار التي أُطلقت في 2024

مستثمرون جدد

لواكبة النمو المستمر في العديد من القطاعات ورغبة باستغلال فرص النمو التي توفرها الشركات الناشئة، انطلقت عدة صناديق في السعودية تركز على الاستثمار الجريء والملكية الخاصة وتستهدف الشركات الناشئة في المراحل المبكرة وحتى الطرح العام، حيث أطلقت بيتا لاب وعد للاستثمار صندوقاً بقيمة مستهدفة تصل 750 مليون ريال، وأطلقت شراكة المالية أول صناديقها باسم شراكة فنتشرز، فيما أطلقت الرياض المالية صندوق 1957 فنتشرز للشركات الناشئة، و دشنت ميراك صندوقاً جديداً لدعم شركات الألعاب بقيمة 306 مليون ريال، وأطلقت بيتا لاب صندوق بقيمة 1.25 مليار ريال.

1957
فنتشرز
213+
مليون دولار

B lab
BETA LAB
300
مليون دولار

Exel
by Merak
81.5
مليون دولار

W
WAAD INVESTMENT
200
مليون دولار

LIFE
VENTURES
CAPITAL.
50
مليون دولار

TAKAMOL
VENTURES
53
مليون دولار

stc
tali ventures

sharaka شركة

توزيع المستثمرين وفقاً للصفقات في السعودية خلال 2024

+3
استثمارات

FLAT6LABS

سنابل
للاستثمار

خوارزمي
فنتشرز

WAED
by gramco

سنابل للاستثمار
SANABIL INVESTMENTS

500

SHOROOQ

CORE VISION
FOR BUSINESS

SEEDRA
VENTURES

رابع للاستثمار
RABIE INVESTMENT

Merak.Capital

درابيه
derayah

ADAVERSE

STV

BUNAT VENTURES
VENTURE BUILDING NEHA

WAAD INVESTMENT

2-3
استثمارات

RA'ED

impact46

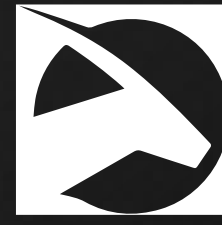
jahez

BECO
CAPITAL

STV

MEVP

TECH
INVEST
COM



سعدو المالية
SADU CAPITAL

VISION
VENTURES

ILIAD PARTNERS

المجدرة للاستثمار
ALMAJDIRAH INVESTMENT

فلك
INVESTMENT HUB

GSI
VENTURES

VENTURESOUQ

علم
elm

SOMA
CAPITAL

٦٦٦٦٦

NOMD
HOLDING

the
CROWN

التعاونية
tawuniya

دله للاستثمار
DALLAH INVESTMENT

KNOLLWOOD

1

استثمار



السعودية للاستثمار الجريء (SVC) تستمر بلعب دور المحرك الرئيس

الشركة السعودية للاستثمار الجريء (SVC) هي شركة حكومية تأسست في عام 2018، وهي تابعة لبنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أحد البنوك التنموية التابعة لصندوق التنمية الوطني، وتهدف إلى تحفيز واستدامة تمويل الشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة من المراحل المبكرة إلى ما قبل الاكتتاب العام عن طريق الاستثمار المباشر أو من خلال الاستثمار في الصناديق.

واستمرت الشركة السعودية للاستثمار الجريء بدورها الرئيس في دعم الاستثمار الجريء والملكية الخاصة في المملكة لتعزيز نمو الشركات الناشئة، وهو الدور الذي تلعبه منذ تأسيسها لدعم الشركات الناشئة في السعودية على وجه الخصوص، وقد بلغ عدد الصناديق التي استثمرت بها نحو 53 صندوقاً معظمها صناديق استثمار جريء، والتي استثمرت بدورها في أكثر من 800 شركة ناشئة.

وقد شهد عام 2024 ضخها استثمارات عديدة في صناديق سعودية وعالمية بهدف دعم الشركات الناشئة في المملكة.

SVC

الصناديق المستثمر بها من SVC في 2024

RA'ED
Raed III

VISION
VENTURES
Saqr2
قيمة الاستثمار
15 مليون دولار

جدوى للإستثمار
Jadwa Investment



جدوى الخليجي الأول
لأسهم الملكية

ILIAD PARTNERS

ALIPH
ALIPH Capital

MEVP
Middle East Venture
Fund IV

BECO
CAPITAL

Booster IV
قيمة الاستثمار
20 مليون دولار



**GENERAL
ATLANTIC**

قيمة الاستثمار
30 مليون دولار

Olive Rock
Partners

قيمة الاستثمار
30 مليون دولار

التخارج والاستحواذ

الطرح

من المتوقع أن يكون عام 2025 أكثر نشاطًا من سابقه في عمليات الطرح في أسواق الأسهم، حيث تستعد نحو 13 شركة تقنية ناشئة لهذا الغرض، وذلك بعد أن طرحت رسن لتقنية المعلومات أسهمها في السوق السعودية خلال عام 2024 وحصلت نايس ون على الموافقة للإدراج وأنهت الاكتتاب في 30% من أسهمها، في الوقت الذي تحولت فيه جاهز من سوق الأسهم الموازية (نمو) إلى السوق الرئيسية (تاسي).

وقد أعلنت نعانع قبل أكثر من عام عن نيتها الطرح خلال سنتين، فيما تستهدف سلة الطرح في وقت قريب بعد إغلاق جولتها الاستثمارية بداية العام، وتستعد سايفر للطرح بعد حصدها استثمار من إمباكت بقيمة 50 مليون ريال، والتوقعات بطرح تاي وتمارا وفلاورد في وقت قريب.

الاستحواذ

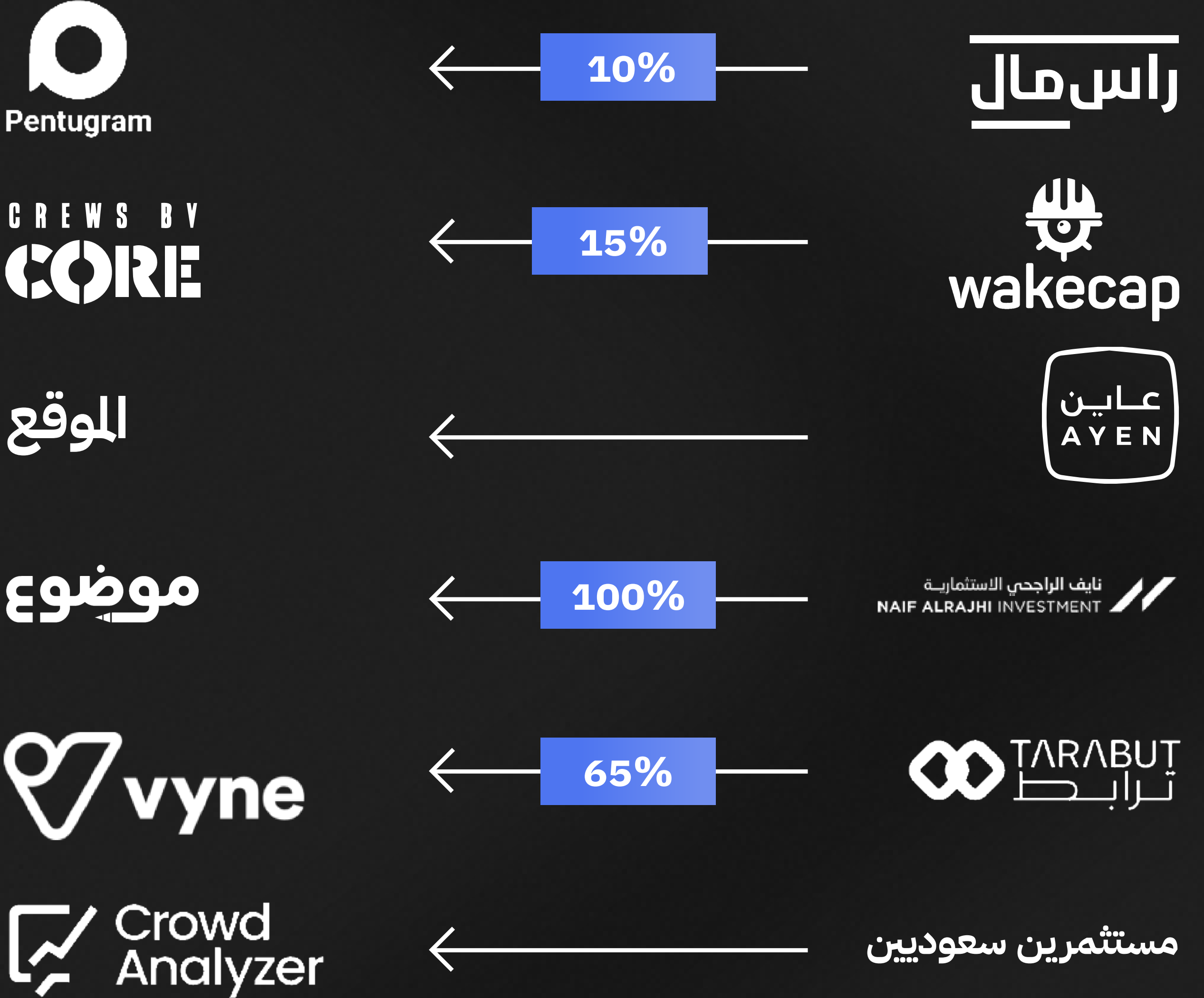
ارتفع عدد صفقات الاستحواذ المعلنة في المنطقة في 2024 مقارنة مع 2023، وقد شهدت المملكة العربية السعودية نشاطًا على نفس نهج العام السابق في عمليات الاستحواذ، حيث بلغت صفقات الاستحواذ على شركات تقنية ناشئة سعودية 10 صفقات في عام 2024 منها صفقة استحواذ (Jetapult) الهندية على استديو الألعاب يومكس (UMX) في صفقة هي الأولى من نوعها في السعودية.

كما شهد 2024 علامة فارقة في تاريخ صفقات الاستحواذ للشركات الناشئة السعودية، حيث أصبحت ويكاب (WakeCap) أول شركة ناشئة سعودية تستحوذ على شركة أمريكية مع ضمها Crews by Core. وبجانب ذلك، فقد استحوذت عدة جهات سعودية على شركات ناشئة خارجية؛ بينها نايف الراجحي على موضوع الأردنية، وعائين على الموقع المصرية، ومستثمرين ملائكيين على كراود أناليزر الإماراتية.

الاستحواذات على الشركات الناشئة السعودية



استحواذ جهات سعودية على شركات ناشئة خارجية



◀ أين ستتجه الاستثمارات في 2025 وما بعده؟

وفقًا للتوجهات العالمية، فإن الذكاء الاصطناعي من المتوقع أن يشهد نموًا ملحوظًا في المنطقة. فقد استحوذ الذكاء الاصطناعي على 46.4% من قيمة الاستثمارات في الشركات الناشئة في 2024 بقيمة 209 مليار دولار منها 97 مليار دولار لصالح الشركات الأمريكية. وقد كانت جولة OpenAI بقيمة 6.6 مليار دولار وجولتي xAI بقيمة 12 مليون دولار بالمناسبة لكل منها الأكبر.

كما يتوقع بأن يرى قطاع التقنية العقارية نموًا ملحوظًا مع تركيز صندوق الاستثمارات العامة على تطويره والقطاعات ذات الصلة مثل السياحة والضيافة، في الوقت الذي يحاول فيه رواد الأعمال رقمنة القطاع من خلال تطوير حلول للبيع والإيجار والمشتريات والبناء وغيرها من الحلول التي يمكن أن يكون لها الأثر على المشاريع الكبرى القائمة في السعودية. لكن بالرغم من ذلك، فإن قطاع التقنية المالية من المنتظر أن يستمر بقيادة قائمة القطاعات الأكثر جذبًا للاستثمار الجريء رفقة قطاع التجارة الإلكترونية.

التقنية المالية

تستهدف المملكة العربية السعودية الوصول إلى 525 شركة تقنية مالية ناشئة في 2030 من أجل المساهمة في الناتج المحلي السعودي بقيمة 13.3 مليار ريال وجذب استثمارات رأس مال جريء بقيمة تتجاوز 12.2 مليار ريال، لكن يبدو أن هذه الأرقام ستتحقق في وقت قريب دون الحاجة لانتظار 2030.

فقد بلغت عدد شركات التقنية المالية 216 في نهاية عام 2023 متجاوز العدد المستهدف بنحو 150 شركة، وقد ساهمت شركات التقنية المالية بجذب استثمارات تزيد عن 6.9 مليار ريال بنهاية العام ذاته، فيما أضافت لها نحو 648 مليون ريال في 2024 ليرتفع إجمالي الاستثمارات إلى نحو 7.55 مليار ريال ما يمثل أكثر من 10 أضعاف المستهدف عند 742 مليون ريال عند الإعلان عن استراتيجية التقنية المالية التي تعتبر الركيزة الرابعة ضمن برنامج تطوير القطاع المالي في رؤية 2030.

ومع الابتكار المستمر في حلول التقنية المالية ودخولها إلى جميع المجالات من المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة استقطاب رؤوس أموال عالمية لأول مرة بعد دخول Bain و General Catalyst و Duquesne Family Office للمملكة لأول مرة، ومعه يستمر ضخ الاستثمارات في قطاع التقنية المالية مدفوعًا بالاهتمام المتزايد من البنوك في شركات التقنية المالية الناشئة مثلما حدث من الراجحي بالاستحواذ على درايم واستثمار الأهلي في ملاءة.

ووفقًا للمعطيات فإن المصرفية المفتوحة كانت الوجهة الأقوى في التقنية المالية بالسعودية خلال 2024 بعد أن سيطرت منصات الدفع الآجل على رأس المال الجريء في 2023.

لكن بعد أن حظيت حلول الدفع الآجل بدعم قوي واقترب قادتتها من الطرح العام، وحصول منصات المصرفية المفتوحة على دعم مؤسسات قوية في 2024. فإن التوجه المقبل ربما يكون نحو حلول أخرى مثل تطوير البنية التحتية والتمويل المباشر خاصة مع الحاجة لحلول مشابهة بالتزامن مع نمو القطاعات الأخرى وعلى رأسها التجارة الإلكترونية والقطاع العقاري.

ومن المتوقع أن يعود قطاع التقنية المالية لجذب الحصة الأكبر من الاستثمارات في 2025.

التجارة الإلكترونية

استحوذت التجارة الإلكترونية على 302.2 مليون دولار (1,134 مليون ريال) من قيمة استثمارات رأس المال الجريء في السعودية خلال 2024 متفوقة على جميع القطاعات، وذلك بفضل الجولات الاستثمارية من سلة وأيوا وسيارة وغيرها.

ومع النمو المتوقع والمأمول لقطاعات مثل الخدمات اللوجستية ونمو التوجه نحو منصات التجارة الإلكترونية، ينتظر أن يستمر القطاع بالنمو لاسيما وأن التجارة الإلكترونية تشكل حاليًا 8% من إجمالي التجارة في المملكة ويتوقع أن تصل إيراداتها 260 مليار ريال في 2025، ومع النمو المتنامي في قطاع التجارة عمومًا فإن التجارة الإلكترونية في تحقيق أرقام قياسية جديدة وصولاً إلى 2034 وهو العام الذي تستضيف فيه المملكة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وسيعزز تحول الشركات التقنية الناشئة في المنطقة لاتخاذ مقراتها الرئيسية في السعودية في رفع شهية المستثمرين وتعزيز نمو القطاع، وهو ما حدث مع فلاورد وأيوا على وجه الخصوص، في الوقت الذي نمت فيه السجلات التجارية للشركات الأجنبية 23.6% بنهاية عام 2024 لتصل 40,697 سجلًا.

ويُنتظر أن يكون التوجه الأكبر في 2025 في قطاع التجارة الإلكترونية نحو الحلول المقدمة لقطاع الأعمال وليس الأفراد، وذلك عطفاً على الحاجة لهذه الحلول في ظل المشاريع الكبرى قيد الإنشاء في المملكة؛ ومنها حلول المشتريات وسلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية المعزز للتجارة الإلكترونية.

التقنية العقارية

شهد قطاع التقنية العقارية نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة في نوعية الحلول التي يقدمها وتوجهات المستثمرين، في ظل النمو الكبير المتوقع للقطاع خاصة مع تركيز صندوق الاستثمارات العامة بشدة على نمو القطاع كاملاً والسياحة والضيافة على وجه الخصوص.

وتنوعت حلول التقنية العقارية بين حلول مقدمة للمستخدم النهائي أو للقائم على العقارات. وتشمل حلول البحث عن عقارات للإيجار والشراء، وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، وإدارة العقارات، والدفع الآجل، والتمويل، والتقييم العقاري، والمدن الذكية، وتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، وخدمات الضيافة وغيرها.

تجاوز عدد الشركات ذات الصلة بالقطاع العقاري في المملكة نحو 270 وهي ليست بالضرورة منصات تقنية عقارية خالصة، لكنها ترتبط بشكل أو بآخر في القطاع العقاري.

وبفضل النمو المتواصل للقطاع العقاري مع جهود المملكة لرفع نسبة التملك بين المواطنين إلى 70% بحلول 2030، واستعدادها لاستضافة إكسبو الرياض 2030 وكأس العالم لكرة القدم 2034، يُتوقع أن يصل الاهتمام بالتقنية العقارية إلى مستويات قياسية خلال السنوات المقبلة لحجم الفرص المتاحة في القطاع العقاري في مجالات الحجوزات وإدارة المرافق والتمويل العقاري وغيرها، وبناءً عليه نتوقع أن يكون نمو الاهتمام بالتقنية العقارية هو الأعلى في عام 2025 مقارنة مع القطاعات الأخرى.

وربما نشهد نوعًا جديدًا من منصات التقنية العقارية في الجانب الاستثماري تركز على مجال التوريق والأسواق الثانوية لتبادل الأوراق المالية المدعومة بالأصول والرهن العقاري لفتح المجال أمام المستثمرين، وإيجاد فرص مهمة لتطوير سوق التمويل العقاري في ظل توجه الحكومة السعودية لهذا الغرض بتوقيعها مذكرات تفاهم مع بلاك روك وكينغ ستريت وحصانة لتطوير سوق التمويل العقاري.

الذكاء الاصطناعي

زاد الاهتمام بتطوير منصات ذكاء اصطناعي في السعودية مؤخرًا وزاد اهتمام المستثمرين بهذا النوع من المنصات بعد معاناة المنصات سابقًا في استقطاب المستثمرين قبل تحفيز الحكومة وصندوق الاستثمارات العامة للقطاع بإطلاق الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) والشركة السعودية للذكاء الاصطناعي (سكاي)، واستطاعت منصات الذكاء الاصطناعي في حلول الأعمال والتقنية الصحية وغيرها جذب استثمارات مهمة خلال 2024.

لكن الاهتمام الأكبر في مجال الذكاء الاصطناعي والمستثمرين السعوديين كان من أرامكو التي تسعى جاهدة لتوطين الذكاء الاصطناعي في المملكة من خلال الاستثمار على شركات ناشئة عالمية وجذبها للمملكة أو الاستحواذ عليها وخاصة من خلال صندوق واعد فنتشرز الذي يبلغ حجمه 500 مليون دولار وخصص 100 مليون دولار منها للاستثمار في شركات الذكاء الاصطناعي؛ ذهب جزء منها لصالح aiXplain الأمريكية وRebellions الكورية الجنوبية و Tenderd الإماراتية في 2024.

كما أظهرت بعض التقارير نية المملكة إطلاق مشروع " Project Transcendence" للذكاء الاصطناعي بدعم يصل إلى 100 مليار دولار، بهدف الاستثمار في مراكز البيانات والشركات الناشئة والبنية التحتية وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في المملكة، في ظل سعيها لتكون من أفضل 15 دولة في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول 2030.

وبحسب المعطيات والنمو المتوقع لأهم القطاعات في 2025، فإن توجه المستثمرين نحو منصات الذكاء الاصطناعي سيدخل مرحلة جديدة لضخ استثمارات قياسية، خاصة وأن الذكاء الاصطناعي أصبح مرتبطًا بكثرة مع منصات التقنية المالية في مجالات مثل المستشار الآلي والاستثمار، والتجارة الإلكترونية فيما يتعلق بتحليل البيانات، والتقنية العقارية والتقنية التأمينية بغرض الوساطة أو المساهمة في اتخاذ قرارات عاجلة، والتقنية الصحية من خلال خوارزميات الكشف عن الأمراض والمساعدة الذكية، أو حتى روبوتات المحادثة المرتبطة بالأعمال، وغيرها.

خاتمة ◀

رغم تراجع قيمة الاستثمار الجريء في 2024 مقارنة مع 2023، إلا أن المستقبل يبدو أكثر إشراقاً مع النمو المتزايد في المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية التي تشهد تطوراً مذهلاً على كافة الأصعدة ومن المنتظر أن تستمر بقيادة القطاع خاصة مع نقل العديد من الشركات العالمية والإقليمية لقراتها إلى المملكة.

لكن على نفس الجانب، فإن توجه العديد من الشركات الناشئة وصناديق الاستثمار نحو أدوات استثمار الدين من الممكن أن يؤثر بشكل أو بآخر على قيمة الاستثمار الجريء التي تحصل عليه الشركات الناشئة.

إلا أن المهم في المرحلة القادمة، أن الشركات الناشئة تجد أمامها الأدوات الاستثمارية اللازمة لمساعدتها على النمو والوصول لمراحل متقدمة.

